

الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المعاقين سمعياً بالاغواط

أ. بن السايح مسعودة

أستاذة بجامعة الاغواط

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المعاقين سمعياً بالاغواط ، وكذا معرفة الفروق بين المعلمين في متغيري (طبيعة الاعاقة و خبرة المهنة) ، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتطبيق مقياس الاحتراق النفسي لماشلاش على عينة قوامها (32) معلم ومعلمة ، وتم استخدام الاساليب الاحصائية التالية : المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسب المئوية - اختبار (ت) للعينتين، وتم توصل الى اجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى معلمو المعاقين سمعياً بالاغواط، و عدم وجود فروق بين المعلمين حسب متغيري (طبيعة الاعاقة و خبرة المهنة) .

الكلمات المفتاحية : الاحتراق النفسي- معلمو المعاقين سمعياً.

ABSTRACT

The study aimed to know the level of Psychological Burning in a sample of disabled hearing school teachers, as well as knowledge of the differences between teachers in the variables (nature of disability and professional experience), the use of descriptive analytical method, and the application of the Psychological Burning of Mashlash on a sample of 32 teachers and teachers, The following statistical methods were used: the arithmetic mean - the standard deviation - the percentages - chose (T) for the two samples, A high level of Psychological Burning of disabled hearing school teachers, and the absence of differences between the teachers according to variables (nature of disability and professional experience)

Keyw ords Psychological Burning - disabled hearing school teachers.

مقدمة

يزداد الاهتمام في الوقت الحالي بموضوع التربية الخاصة التي تسهم في تقديم الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن هذا الاهتمام يساعد على تحقيق المبادئ المتعلقة بالتعليم للجميع وتساهي الفرص وحقوق الإنسان ، والمشاركة في حياة المجتمع ،والعدالة الاجتماعية وقد ساعدت الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة على اكتساب مهارات كانت تعد فيما مضى غير قابلة للتحقيق. ولكن مع كل هذا الاهتمام بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن الفئة القائمة على تعليم هذه الفئات لم تنل نفس الدرجة من تسليط الضوء والاهتمام كالتى نالتها الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك من حيث الجانب النفسي والمشكلات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها والتي ثبت من خلال الدراسات أن لها تأثير على انجاز وكفاءة الفرد في المهن الحيوية في المجتمع كالتدريس مثلاً، حيث تركز الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة في مجال رفع مستوى كفاءاتهم باستمرار. (الحمر، 2006، ص11)

وعليه سنحاول في بحثنا هذا تسليط الضوء على ظاهرة الاحتراق النفسي الذي يعد إحدى نتائج الأزمات النفسية الخطيرة على معلمي الفئات الخاصة عامة ومعلمي المعاقين سمعياً خاصة ، والتي تؤثر سلبياً عليهم في الجانب الاجتماعي والصحي و النفسي .

1- مشكلة الدراسة

تظهر في كثير من المهن ذات الطابع الإنساني والتعاوني معوقات وضغوط مختلفة تحول دون قيام المعلم بدوره المطلوب كما يتوقعه هو أو كما يتوقعه الآخرون ، وتعتبر ظاهرة الاحتراق النفسي من ابرز المعوقات التي قد تظهر في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات عامة والمعاقين سمعياً خاصة ، وعليه ضرورة البحث في هذه المشكلة التي تلعب دور مهم في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتناول موضوع مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي المعاقين سمعياً في ضوء من المتغيرات الديموغرافية ، وعليه تتحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المعاقين سمعياً بالاعواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعاقين سمعياً في الاحتراق

النفسي تبعا لطبيعة الإعاقة (معلمو الصم- معلمو ضعاف السمع)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعاقين سمعياً في الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)؟

2- فروض الدراسة

1- نتوقع مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المعاقين سمعياً بالاغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعاقين سمعياً في الاحتراق النفسي تبعاً لطبيعة الإعاقة (معلمو الصم- معلمو ضعاف السمع).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعاقين سمعياً في الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).

3- أهداف الدراسة

1- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المعاقين سمعياً بالاغواط.

2- معرفة الفروق بين معلمي المعاقين سمعياً في الاحتراق النفسي حسب متغيري (طبيعة الإعاقة والخبرة المهنية).

4- أهمية الدراسة

1.4- الأهمية النظرية:

● تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يقوم به معلمو المعاقين سمعياً فهم محور العملية التربوية في مدرسة المعاقين سمعياً بالاغواط لذلك يجب الاهتمام بهم وإعطائهم كل عناية .

● تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول الاحتراق النفسي لدى معلمو المعاقين سمعياً، والتي تعد شريحة جديرة بالاهتمام والدراسة.

2.4- الأهمية التطبيقية:

● تخدم نتائج هذه الدراسة إدارات المدارس والمراكز والمؤسسات والمخططين للعملية التربوية ومنتخذي القرار في مجال التعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعياً) مما يمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها ومعالجة الأسباب الكامنة وراءها.

● تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم و بناء برامج إرشادية لتخفيف من الاحتراق النفسي لدى معلمي المعاقين سمعياً.

5- تحديد المفاهيم:

1.5- الاحتراق النفسي: هو عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية تتضمن المشاعر سلبية وغير ملائمة نحو غير ونحو الذات ، و الاحتراق النفسي يحدث على المستوى الفردي، وهو حالة من إنهاك و الجهد البدني والذهني والعصبي يحدث نتيجة لكثرة الضغوط التي يتعرض لها المعلم أثناء عمله مع المعاقين سمعياً لفترات طويلة ، ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها معلمي المعاقين سمعياً بمدرسة المعوقين سمعياً مرفوعة سماحي بالاغواط على مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش.

2.5- معلمو المعاقين سمعياً : هم المعلمون العاملون مع فئات الصم وضعاف السمع بمدرسة المعوقين سمعياً مرفوعة السماحي بالاغواط .

4.5- مدرسة المعوقين سمعياً مرفوعة سماحي بالاغواط :وهي مدرسة خاصة بالمعوقين سمعياً (الصم وضعاف السمع) ،حيث يتلقون فيها تعليمهم وفق خطة تعليمية دراسية تحت إشراف إدارة الضمان الاجتماعي .

● الدراسات السابقة للاحتراق النفسي :

سوف نعرض الدراسات السابقة التي تناولت الاحتراق النفسي وفقاً لترتيباً زمني تصاعدي من الاقدم إلى الإحدث:

1- دراسة محمود الدبابسه (1993) بعنوان الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن والكشف عن أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة وشدة الإعاقة وسنوات الخبرة والدخل الشهري في الاحتراق النفسي، وقد تكونت العينة من (308) معلماً ومعلمة من العاملين في مدارس ومراكز التربية الخاصة في الأردن، وقد استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي والمطور والمعدل على البيئية الأردنية، وقد أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة يعانون بدرجة متوسطة من الاحتراق النفسي، كما بينت النتائج أن معظم الفروق ظهرت في بعد الاجهاد الانفعالي حيث وجدت فروق في هذا البعد تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الشهادة الجامعية و لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور، و لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة، و لمتغير نوع الاعاقة لصالح المعلمين الذين يعملون مع الاعاقات الحركية، و لمتغير الدخل الشهري لصالح المعلمين من ذوي الدخل المرتفع. (الحرر، 2006، ص44)

2- دراسة رائد حسن الحمر(2006) بعنوان مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين : هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في المدارس والمراكز والمؤسسات بمملكة البحرين، ولمعرفة هل هناك فروق دالة احصائيا بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (84) معلما من معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قامت بإعداده لغرض الدراسة(مقياس الاحتراق النفسي)، وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة طبقت اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى الاحتراق النفسي بين المتوسطات ودلالاتها، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين في مستوى الاحتراق النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة.

(المرجع السابق،ص6).

3- دراسة محمد حمزة الزيودي (2007) بعنوان مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات : هدفت الدراسة الى الكشف عن الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والخبرة التدريسية، وشملت العينة على (110) معلم ومعلمة، وتم تطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، وقد أشارت الدراسة أن معلمي التربية الخاصة يعانون من مستوى متوسط من الضغط النفسي والاحتراق النفسي ، ووجود فروق في الاحتراق النفسي في متغيري الجنس و سنوات الخبرة.(الزيودي،2007، ص189)

4- دراسة نوال بن احمد الزهراني (2008) بعنوان الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة : هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية ، ومعرفة الفروق في الاحتراق النفسي حسب الخبرة المهنية والعمر والحالة الاجتماعية لدى العاملات في مدينة جدة، وتم تطبيق مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش و مقياس البرفيل الشخصي لجوردن البورت ، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الاحتراق النفسي وسمات الشخصية ،وجود فروق بين العاملات حسب سنوات الخبرة والحالة الاجتماعية و عدم وجود فروق في العمر.(الزهرني،2008،ص1)

5- دراسة سلوى سيد أحمد (2015) بعنوان الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية العاملات بمركز التربية الخاصة بمدينة امدرمان : هدف البحث للتعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات ذوي الاعاقة العقلية في ضوء بعض المتغيرات ، واتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وتطبيق مقياس ماشلاش للاحتراق النفسي على عينة قوامها (90) معلمة ، وتم التوصل الى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى المعلمات المعاقين عقلياً، ووجود فروق بين المعلمات في الخبرة المهنية والتخصص وعدم وجود فروق في العمر.(سيد أحمد،2015،ص2)

● تعليق على الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة أنها أجريت في أماكن وأزمنة مختلفة، ، كما أن دراستنا اتفقت مع بعض الدراسات في بعض الأهداف كالبحث عن مستوى الاحتراق النفس و معرفة الفروق في متغير الخبرة المهنية واختلفت في أهداف أخرى، كما اتضح أن جل الدراسات السابقة طبقت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي و هو نفس المقياس الذي سيطبق في دراسة الحالية.

الجانب الميداني وإجراءاته المنهجية

1- منهج الدراسة :

اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسباً لأغراض الدراسة ، فالمنهج الوصفي يهدف أولاً إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة. (القاضي والبياتي، 2008، ص66)

2- حدود الدراسة:

تحددت الدراسة في مجالات التالية:

1.2 - الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الميدانية في مدرسة المعاقين سمعياً"مرفوعة السماحي"بالاغواط.

2.2-الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة ميدانيا خلال شهر مارس 2016.

3.2-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 32 معلماً ومعلمة من العاملين بالمدرسة بمدرسة المعوقين سمعياً.

3- مجتمع وعينة الدراسة :

1.3- مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو يعتبر المكان الطبيعي لوجود الظاهرة أو المشكلة البحثية التي تدرس فيها المشكلة، ويتكون مجتمع الدراسة من معلمي مدرسة المعوقين سمعياً "مرفوعة سماحي" بالأغواط وعددهم (34) معلماً ومعلمة.

2.3- عينة الدراسة

إن العينة هي أداة الدراسة أي أنها جزء من المجتمع وتم اختيارها بطرق مختلفة لغرض الدراسة هذا المجتمع وان حجم العينة مرتبط بحجم مجتمع البحث، فكما كان مجتمع البحث كبيراً كلما قلت حاجتنا إلى النسب المئوية العالية من العناصر لبناء العينة. (داودي وبوفاتح، 2007، ص 62) بلغ حجم عينة الدراسة (32) معلماً و معلمة أي بنسبة (94.11%) من المجتمع الأصلي، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة. والجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة للمجتمع الأصلي .

الجدول رقم (1) يمثل عينة الدراسة للمجتمع الأصلي

الأفراد	المجتمع الأصلي	العينة
التكرار	34	32
النسبة المئوية %	100	94.11

يبين الجدول رقم (1) نسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي إذ قدرت النسبة ب (94.11%) من النسبة الإجمالية لعدد المعلمين البالغ 34 .

3.3- خصائص عينة الدراسة :

● حسب طبيعة الإعاقة :

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير طبيعة الإعاقة

طبيعة الإعاقة	تكرار	النسبة المئوية
معلمو الصم	21	65.62%
معلمو ضعاف السمع	11	34.37%
المجموع	32	100%

من خلال الجدول رقم (2) يتبين لنا أن معلمي الصم بلغ عددهم 21 أي بنسبة (65.62%) ويقابلها عدد معلمي ضعاف السمع بـ 11 معلماً وبنسبة (34.37%).

● حسب متغير الخبرة :

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

الخبرة	تكرار	النسبة المئوية
أكثر من 10 سنوات	8	25%
أقل من 10 سنوات	24	75%
المجموع	32	100%

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن المعلمين الذين تفوق خبرتهم 10 سنوات بلغ عددهم 8 أي بنسبة (25%)، في المقابل بلغ عدد المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 10 سنوات 24 وبنسبة (75%)

4- الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من معلمي مدرسة المعاقين سمعياً بمدينة الأغواط ، وتم تطبيق استبيان الاحتراق النفسي لماسلاش على عينة مكونة من 20 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات ، ولم يجد المعلمين صعوبة في فهمها.

5- أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش ، حيث تم وضعه من قبل ماسلاش وجاكسون (1981)، لقياس الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الانسانية والاجتماعية، قام العديد من عدد من الباحثين بتعريبه ليتلاءم مع البيئة العربية منهم دوني وزملائه (1989) ومقابله وسلامة (1990) والوابلي (1995) ، يتكون المقياس من (22) عبارة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته على ثلاث ابعاد رئيسية، ووفق لثلاث بدائل (وافق بشدة- اوافق- اعترض).

اما ابعاد المقياس فهي كالتالي:

1- الاجهاد الانفعالي : ويقاس مستوى الاجهاد و التوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة لعمل مع فئة معينة أو مجال معين ، ويتكون هذا البعد من 9 فقرات .

2- تبعد المشاعر: ويقاس مستوى الاهتمام أو اللامبالاة نتيجة العمل مع فئة معينة ، ويتكون هذا البعد من 5 فقرات.

3- نقص الشعور بالإنجاز: ويقاس طريقة تقييم الفرد لنفسه ومستوى شعوره بالكفاءة والرضى عن عمله ، ويتكون هذا البعد من 8 فقرات. (الزهران، 2008، ص105).

- الخصائص السكومترية للمقياس:

1- الصدق:

● الصدق التمييزي: تم الاعتماد في صدق المقياس على الصدق التمييزي ، حيث تم ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و 27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 5 أفراد وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، والجدول رقم (04) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس

المقياس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاحترق النفسي	المجموعة العليا	5	52.80	3.70	14.91	8	0.000
	المجموعة الدنيا	5	27.40	0.89			

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة (ت) بلغت 14.91 عند درجة الحرية 8 بمستوى دلالة 0.000 ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 52.80، وهذا يدل على أن للمقياس قدرة تمييزية ، وبالتالي يعتبر صادقاً .

● صدق الاتساق الداخلي: وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار ، حيث يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول رقم (5) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الإجهاد الانفعالي	0.56**
تبلد المشاعر	0.49*
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	0.67**

**دال عند مستوى الدلالة 0.01*دال عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال نتائج الجدول رقم (5) يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 ، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد ، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات : قمنا بحساب الثبات كالتالي :

● ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية : تم حساب معامل الثبات كالتالي :

الجدول رقم (6) يوضح نتائج معامل الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
الاحتراق النفسي	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.77	0.81	جوتمان

يتبين من الجدول رقم (6) والذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات للمقياس حيث بلغ معامل الارتباط قبل التعديل ب : 0.77، وبعد تصحيحه بمعادلة جوتمان قدرت درجته ب : 0.81 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية تؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات وبالتالي فهي صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

● ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: يعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يرتبط بثباته بثبات بنوده.

الجدول رقم (7): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا -كرونباخ للمقياس .

المقياس	عدد البنود	N	معامل الثبات ألفا-كرونباخ
الاحتراق النفسي	22	20	0.71

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (7) أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.71)، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس الاحتراق النفسي ثابت.

6- الأساليب الإحصائية

اعتمدنا في معالجة النتائج وتحليلها إحصائياً على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) (Statistical Package for Social Science)، لما لهذا النظام من مزايا تكمن في توفير الوقت والجهد والتكاليف، كما أن نتائجه أكثر موضوعية وأكثر معيارية، قام برنامج (SPSS) نسخة (17) بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي: استخدم لحساب متوسطات درجات عينة الدراسة.

الانحراف المعياري: استخدم لحساب درجة انحراف القيم عن المتوسط.

معامل ارتباط ألفا كرونباخ: استخدم لغرض التحقق من معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.

اختبار (ت) لدلالة الفروق: استخدم لمعرفة الدلالة الفروق بين العينة الواحدة و العينتين المستقلتين.

معامل ارتباط جوتمان: استخدم لحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس للتأكد من ثباته بطريقة التجزئة النصفية.

النسب المئوية: اعتمدنا على النسب المئوية لتمثيل مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها.

● نتائج الدراسة :

1- نتائج الفرض الأول:

● نص الفرض " نتوقع مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المعاقين سمعياً بالأغواط."

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (8) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط
الفرضي لمقياس الاحتراق النفسي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاحتراق النفسي	32	56.33	6.17	66	30	26.20	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الاحتراق النفسي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 32 قد بلغ: 56.33 درجة بإنحراف المعياري قدره: 6.17 عند درجة الحرية 30، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 66 باستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.000 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن المعلمين لديهم مستوى عالٍ و مرتفع من الاحتراق النفسي وبالتالي تتحقق فرضية الدراسة.

تفسر نتائج الدراسة أن الاحتراق النفسي يرجع إلى مهنة تعليم إذا أنها مهنة اجتماعية كثيرة المتغيرات والمطالب خصوصاً مع المعاقين سمعياً، وكون أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أصعب المهن، فتعامل اليومي مع المعاقين سمعياً ولمدة طويلة يضع المعلمين تحت الضغوط النفسية مع الشعور على عدم المقدرة على التحمل، أضف إلى ذلك كثافة الحجم الساعي والتعرض للمشكلات وصعوبات مع المعاقين كل هذا يؤدي إلى الشعور بالإرهاق والتعب وبالتالي عدم القدرة على التحمل ما يؤدي إلى الاحتراق النفسي ، فالمعلمين صلوا لمرحلة التبلد المشاعر وعدم الشعور بأي شيء آخر وكذلك نقص شعورهم بالإنجاز والاجتهاد الانفعالي الكبير، وكثرة الاعباء الملقاة على عاتقهم ما يؤدي إلى زيادة الاحتراق النفسي ، ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سلوى سد أحمد (2015) حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمات المعاقين عقلياً، واختلفت مع نتائج محمود الدبابسة (1993) حيث توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في الأردن ، ودراسة محمد الزيودي

(2007)، توصلت الى وجود مستوى متوسط من الاحتراق النفسي معلمي التربية الخاصة.

2- نتائج الفرض الثاني:

● نص الفرض " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي لدى معلمي معاقين سمعياً بالاغواط تبعاً لطبيعة الإعاقة (معلمو الصم، معلمو ضعاف السمع) ".

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (10).

الجدول رقم (9) يوضح نتائج اختبار (T) لدرجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي حسب متغير طبيعة الإعاقة

المغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	\bar{X}	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
طبيعة الإعاقة	معلمو صم	21	59.85	12.73	1.05	30	0.29 غير دال إحصائيا
	معلمو ضعاف السمع	11	65.18	15.05			

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (ت) بلغت 1.05 عند مستوى الدلالة 0.29 وهي غير دالة إحصائية، وعليه لا توجد فروق بين معلمو الصم و معلمو ضعاف السمع في الاحتراق النفسي ، عليه فإن الفرضية الثانية تحققت.

يمكن تفسير عدم وجود اختلاف في بين المعلمين في مستوى الاحتراق النفسي سواء كانوا معلمو الصم أو ضعاف السمع راجع كون المعلم يواجه صعوبات مع الفئتين خصوصا التعليمية ،لأن الإعاقة السمعية تؤدي إلى ضعف القدرة على التركيز والانتباه ، وتضع المعلم في زاوية ضيقة بحيث أنه في بعض الحالات يعجز عن شرح المادة الدراسية وتلقينها للمعاق سمعياً، ونظراً أيضاً للضغط الدراسي وكثافة الحجم الساعي ما يؤدي إلى إرهاق وتعب المعلم ، كما أنه يواجه مع الفئتين سلوكا عدوانيا فكثيرا من الأحيان ما يعبر المعاقين سمعياً عن استيائهم وغضبهم بسلوكات

عدائية، وهذا ما ينعكس بالسلب على المعلمين ، ما يؤدي الى إرتفاع الاحتراق النفسي لديهم .

3- نتائج الفرض الثالث:

● نص الفرض: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المعاقين سمعياً في الاحتراق النفسي حسب خبرة المهنية (أقل من 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)".
ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب اختبار (ت) وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم(12):
الجدول رقم(10): يمثل نتائج اختبار (T) لدرجات أفراد العينة على الاحتراق النفسي وفق لمتغير الخبرة المهنية للمعلم.

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	N	\bar{X}	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
الخبرة المهنية	أكثر من 10 سنوات	8	58.75	10.96	0.70	30	0.48 غير دال إحصائياً
	أقل من 10 سنوات	24	62.66	14.41			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(10) أن قيمة (ت) بلغت 0.70 عند مستوى الدلالة 0.48 وهي غير دالة إحصائياً، وعليه لا توجد فروق بين المعلمين في الاحتراق النفسي حسب الخبرة المهنية ، وبالتالي فقد تحقق الفرضية الدراسة.
إن عدم وجود فروق بين المعلمين في الاحتراق النفسي حسب الخبرة المهنية راجع لكون المعلمين يتعرضون لنفس المشاكل ويواجهون نفس الصعوبات مع المعاقين سمعياً ، ولا دخل للخبرة المهنية في ذلك حيث أن العمل مع المعاقين سمعياً يستنفذ الطاقة النفسية والبدنية ويكون المعلم عرضة للضغوط المهنية بشكل كبير ، حيث يتطلب العمل معهم نمطاً خاصاً من التفاعل و الخدمة والتفاني ، وهذا ما يجعل المعلمين تحت مفهوم الاحتراق نتيجة تعرضهم للاحباط ، والضغوط المهنية والحياتية والنفسية المستمرة ، وبالتالي فإن الخبرة المهنية لا تؤثر في الاحتراق النفسي ، ولقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سلوى سيد أحمد (2015) حيث توصلت إلى وجود فروق بين العاملات في مكر التربية الخاصة للاعاقه العقلية في مستوى الخبرة المهنية لصالح العاملات الأقل خبرة، وكذا دراسة دراسة محمود الدبابسة (1993) التي

توصلت الى وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة في الخبرة المهنية لصالح معلمي ذوي الخبرة القصيرة ، ودراسة محد الزيزدي (2007) حيث توصلت إلى وجود فروق بين المعلمين في الخبرة المهنية لصالح معلمي التربية الخاصة أقل سنوات العمل، دراسة نوال الزهراني (2008) إلى وجود فروق في سنوات الخبرة لصالح العاملات ذي الاحتياجات الخاصة أقصر سنوات.

خاتمة

إن مهنة التدريس المعاقين سمعياً من صعب وأشق المهن ، يحث يتعرض المعلمون للاحتراق النفسي نتيجة لكثرة الأعباء والضغوط التي يتعرضون لها التي تحول دون قيامهم بدور المطلوب كما يتوقعونه ويتوقعه الآخرون ، وتعتبر مشكلة الاحتراق النفسي ومن أبرز المشاكل و المعوقات التي تظهر في مجال العمل مع المعاقين سمعياً وذلك لما تقتضيه المهنة من متطلبات مع فئات خاصة ، حيث يعد كل فرد حالة خاصة تتطلب نمط خاص من معاملة والتعليم والتدريب.

* توصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:
- √ تنظيم برامج المختلفة التي تعمل على تخفيف من الاجهاد والضغط النفسي وبالتالي من الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- √ إعداد أنشطة لرفع الثقة بالنفس وتنمية الشعور بالسعادة لدى العاملين مع الفئات الخاصة.
- √ تفعيل دورات الإرشادية في المؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك لإرشاد المعلمين وحل المشكلات التي يتعرضون لها.
- √ تحسين مناخ العمل من خلال عقد الدورات التدريبية اللازمة للمعلمين الجدد من أجل إعداد معلمين متخصصين للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين سمعياً خاصة.
- √ توفير مختلف الخدمات والحوافز ورفع الرواتب من شأنها أن تعين المعلمين على اداء افضل.

قائمة المراجع :

- 1- الحمر، رائد حسن (2006).دراسة مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة مقارنة بالمعلمين العاديين في مملكة البحرين. برنامج بكوريوس في علم النفس التربوي " فئات خاصة" ، جامعة البحرين.
- 2- الزهراني ، نوال بنت عثمان (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة.رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- 3- الزيزدي ، محمد حمزة(2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة كرك وعلاقتها ببعض المتغيرات.مجلة جامعة دمشق، 23(2)، ص.ص189-219
- 4- العوالمه ، نائل حافظ (1997). أساليب البحث العلمي .الأردن : المكتبة الوطنية .
- 5- القاضي ،دلال و البياني ،محمود (2008). منهجية وأساليب البحث العلمي و تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss). ط 1، ا عمان : لحامد للنشر والتوزيع.
- 6- داودي ،محمد و بوفاتح ،محمد (2007). منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية.ط1، الجزائر:دار ومكتبة الأوراسية.
- 7- سيد أحمد، سلوى(2015). الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية العاملات بمركز التربية الخاصة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية،جامعة السودان.